RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

بمكة المكرمة
بمصر القاهرة
صاحب السعادة قنصل جنوال فن لنب

العدد ٢٦١

السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع .
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٣٧

الحسيات الاسلامية

وردت البرقية الآتية على الساحة الملوكية من الفاضل الأجل رئيس (الجمعية الاسلامية) بمدينة لكنو (الهند) مولانا الاستاذ الشيخ عبدالباري وهي :

نحن مسرورون جداً بمنع جلالتكم جلب المسكرات ونسترحم صدور ارادتكم بتكريه كل الاشياء الدنسة من اقترابها لاراضينا المقدسة ونتمنى المعاونة من جلالتكم على ذلك

عبدالباري

وهذه صورة الجواب الكريم عليها :

(لا اشك ان هذا من جميل ظنكم)
(بنا والا فان ما اشرتم اليه هو مما يجب)
(على كل مسلم) انتهى

[القبلة] :

لانرى من حاجة في البحث على سائقة اعتناء مولانا الفاضل ادامه الله بتحرير هذه البرقية المجسمة للشعور والحس الاسلامي من مثل تلك البلاد النائية الا مضاعفة الحمد والشكر للباري جل شأنه على تزايد تأكد اعتقادنا وتحقق آمالنا بمآل هذه البرقية بوجود من يصدع برضاه وسخطه من اقاصي المعمورة عن كل ما يراه متعلقاً بشعائر الاسلامية وحقوقها وعلى كل حال فهو المحمود وحده لاشريك له في الاولى والآخرة

ومع هذا فابسط ما يجب ان نقوله في موضوعنا هذا هو ما قلناه في عددنا (٢٥٥) بانه يجب على كل من انتسب لأي مسلك او نحلة او ملة ان ينصبغ بنسبتها قولاً وفعلاً ومادة ومعنى لذلك فحذور اتهامنا ورمينا بالتزلف والغرض عما هو جاري من ضراب الأحزاب والكتاب على سوء نيتنا وانحائها المؤسس كل ذلك على اسلاميتنا واحكامها المنيفة المحفوظة بين دفتيها يجعلنا ان نكتفي بتأمل المتأملين وتدقيق المدققين من الافاضل النزهاء بطبعهم وتطبيقهم فقط قانون جمعية الأمم المحترمة المنشور في عدد ٩١٠٠ من مقطمنا الاغر (ولله المثل الاعلى) على قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا . الآية الكريمة التي تشرفت اعمدة عددنا ٢٥٨ من القبلة بايرادها وايراد مباحثها لانريد بقولنا هذا هضم اومساس ادنى ذرة من حقوق ادنى الموجودات فضلاً عن الاماجد مؤسسي تلك الجمعية المبجلة ومؤلفي ذلك القانون ولكن كما قلنا في عددنا المذكور خدمة للحقيقة والسلامة من جريمة من يريد التشويه من حيث هو فان اسلاميتنا اثبتت ومثبتة لوجود خالق تعالى علواً كبيرا لذرات ما تشاهده مدارك البشر من الاجرام جل شأنه وتنزهت ذاته عن الوصف او التعريف والتكييف أزل آدم او البشر وبعث نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم وعلى آلهم والتابعين لهم بكتبهم الشريفة الكريمة وانها اى اسلاميتنا منذ جاء نا بها صلوات الله عليه وسلامه والى آخر ساعات الدنيا هي الوسيلة الوحيدة الى ما يقربنا الى السعادة المقرونة برضا ذلك الخالق الغالب على امره الذى لاتدركه الابصار وما رماها صاحبنا من اشرنا اليه في عددنا ٢٥٥ بمخالفة أحكامها للقانون المدنى اولم يرمها حضرته وامثاله بما يزعمون مما لانرى كما قلنا البحث عنه في هذه الآونة للعلة التي اشرنا عنها ومع هذا فلا بأس ان قلنا للافاضل الذين بلغ بهم عض التحامل على اسلاميتنا ونسبتها الى ما ينسبونها اليه ان يفرضوا نسبة خلافها لهم كنسبة اختلاف قوانين الحكومات الاوروباوية في اقسام الحقوق او في اقسام الجزاء فان حصول الخلاف اثبات عكس ما رآه الآخر ولا فرق في نتيجة تأثيره على المادة المختلف فيها من اباحة او تحريم او نفي او اثبات ولا عبرة في جزئية الحق او كليته فانه حق كيفما كان فان قيل بوحشة الجزاء كالقطع وقود القاتل واشمئزاز طباع التمدن من نحو ذلك فاننا نكرر احالتهم على ما ذكرناه بخصوص مادة القطع في افتتاحية العدد ١٩٧ ومع ذلك فاننا نقول لهم : فكيف بكم وانتم تبيحون القصاص بالقتل في حق بعض القاتلين وتحرمون اجراءه ولا تبيحون انفاذه في حق آخر والجرم هو عين ذلك الجرم والازهاق هو عين ذلك الازهاق للنفس مع ان من اساس التمدن بل اول مادة فيه المساواة وهذا يخالفها فان نفس العامل والحامل وتشكلات أجسامهم وكل حقوقهم في المجتمع البشري لا فرق بينها وبين حقوق اعظم انسان في العالم ، الثاني كيف الحكم في نظريتنا الآتية وهو بأن مدينة لندن عاصمة الشعب الانكليزى لانجد بها ادني محل بسيط للمومسات ونجده حتى على رؤس الاشهاد في شوارع كثير من الامصار الاوروباوية أنقول ان الشعب البريطاني مجرد من التمدن وحريته وقوانينه أم نقول انهم ادركوا بحسهم الطبيعى شناعة تلك القبيحة وقول الاسلامية فيها الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله الى قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين اشمئزت طبيعة ذلك الشعب من شناعة تلك الفضيحة وكانت نتيجة اشمئزازه أقله الاقتصار على منع اسبابها بين اقوامه في امصارهم ونقول عين هذا على ما ادركته النجابة الامريكية بمقاصدها النزيهة في تحريمها في هذه المرة الخمر لصيانة اقوامها من شوائب نواقصه وحسبنا انتقاد الامتين اللذين هما اليوم قدوة العالم وقادته الولايات المتحدة وبريطانيا على تلك الرذيلتين اذ لولم يريا بهما مامس البشرية لما اتخذنا ما اتخذناه من الاسباب صيانة لاقوامهما من سيئاتهما فاقتفوا آثارهم ان كنتم من المخلصين هذا من جهة ومن الاخرى نستفهم حضرات اولئك الاساتذة اولا عن القصد بالتمدن او المدنية وقوانينها اليست هي حفظ الاموال والانفس ندع الحقوق الثانوية فمتى علمنا هذا فكيف بنا والحالة هذه فيما هو جارى الى الآن في غرب والغرب الجنوبي والجنوب من روسيا الاوروباوية بصرف النظر عن باقي اقسامها لاتهامها بالجهل والوحشية فانه لا يقال في مدنيتها وعراقتها في التمدن ثم تطبيق ما قلناه أساساً من ان القصد من التمدن والمدنية وقوانينها على دوام الماجريات المشهودة التي مكنتنا ان نقول معها ان الشعب الروسي غضب على قياصرته فاسقطهم ومن ضرورة مثل هذا الحادث المهم وقوع لكام وخصام بين اوليائها وانصارها والثائرين عليها فأن كيلها طفح على كل مكيال ولو قلنا بذلك وفرضنا تلاشي الاسباب وتغاضب الاحزاب وقلنا سائغة خشية رجوع القيصر دعتهم الى قتله ولكن ما ذنب صبيته واعدامهم بتلك الصورة الفجيعة وما ذا عسى ان نقول في عوامل ملايين الماركات الالمانية في تمدن المقاطعات المذكورة الروسية وقوانينها لا بل لو قلنا بوحشية تلك المقاطعات فماذا عسانا ان نجيب عن عكس عمل تلك الماركات وكرتها بمذهب البلشفية بالقتل والنهب والسلب وكل انواع الموبقات على نفس المجموع الالماني وتمدنه وقوانينه الذى لاتمكن للمجموع البشرى بأجمعه انكار عظمة مكانة مدنيته في عالمه وهذا بصرف النظر عن بحث جناياته وجرائمه ابان حربه التي اظلمت بآفاق الدنيا

هذا يا افاضلنا التمدن وهذه قوانينه افتونا بما نقوله عنها ولكم الفضل بما ترشدونا بفتياكم في الموضوع فان جواد عزم مداركنا وقف بنا الاعن قوله لا نشك ولا نتردد فيما اذا لاسمح الله ظفرت الجرمانية

بالحرب ان تلك الجرائم يسمعها استاذنا الفيلسوف المشتكى من اسلاميتنا وامثاله من الجهابذة من اهم مفاخر البشر ويجاهرون بأنها من أقصى غايات التمدن ونهاية الحضارة وشعائر الانسانية وما اشبه لذلك من التمشدق والتزندق نكتفي بهذا القدر فى مرتنا هذه ليتدبره اولو الابصار غير انا لا نرى علينا من حرج ان قلنا بهذه الوسيلة على الاقل ان الاولى بالوصاية او الولاية التى تريدها جمعية الامم المحترمة هم تلك الطوائف الذين اثبتوا جماعهم وفرط بهيميتهم بقتل بعضهم لبعض ونهب وسلب احدهم مال جاره ومواطنه وهتك عرضه وحرمته كما هو مشهود العالم لا المستنقذين من انواع الخسف والعسف الذين لا يهم احدهم اليوم ولا يشغله الا تعمير مزرعته او ضيعته والحصول على اسباب استثمارها والآخر اصلاح حانوته وصاحب الحرفة حصوله على آلة صناعته اذ لا شك فى انهم لا يكادون يفيقون من سكرات ما كانوا فيه من الذل والفاقة الا وقد درسوا نعمة السكون وفلسفة الكد ومساعى الاكتساب وامثال هذه النتائج الدقيقة نقول هذا ونبرأ من الله ان لم نقصد به الحقيقة والنصح لله ورسوله والرأفة بالعباد الذين وصف المولى ذاته الأحدية بأنه رؤوف بهم بقوله ان الله رؤوف بالعباد فانا والثناء لله لا نجهل الحديث المشهور عن ابن عباس رضى الله عنه احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ كتبه الله لك وان اجتمعت على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ كتبه الله عليك واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك رفعت الأقلام وجفت الصحف وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وانا ممن لا نأسا على مافاتنا ولا نفرح بما آتانا

اماني العرب في امريكا

وردت البرقية الآتية على الساحة الملوكية الهاشمية ليلة ٢٨ جمادى الاولى الجارى :

بوستون (امريكا) ـ جلالة الملك الحسين ايده الله

نسترحم ان تأيدوا جميع العرب الذين فى امريكا بطلبهم والتماسهم من مجلس الصلح بخصوص استقلال سوريا والعراق ونجد وفلسطين واليمن والحجاز تحت رعاية رايتكم العربية

جمعية الاتحاد العربي : محمد الحيسن

الجواب الملوكى الكريم عليها

«(جمعية الاتحاد العربي محمد الحيسن ـ فى بوستون)»
«(نشكركم على حسياتكم وارجو الله ان يوفقنى لاداء ما حملتمونى اياه من الحقوق المقدسة)»
«(وقد اشعرت مندوبكم فى المؤتمر ابنى فيصل بذلك وأشرت اليه بأنه سيرده منكم عين هذا)»
«(الطلب فالرجا ان تشعروه بذلك)» فى ٢٨ جمادى الاولى ١٣٣٧

اصلاح السكة الحديدية الحجازية

وردت على جلالة ولي النعم ايده الله البرقية الآتية من صاحب السموّ الامير على حفظه الله :

« ابشر جلالة ولي النعم بانتهاء تعمير خط السكة الحديدية الحجازية من المدينة المنورة الى ابيار ناصيف ، وقد وصلت الى هناك على قطار مخصوص أنا وأخى الامير عبدالله فوجدنا اصلاح الخط قد تمّ على ما يرام . وننتظر أن يتم فى ظرف اسبوع اكمال اصلاح الخط الى مدائن صالح وبعد ذلك يتم اتصال تلك النقطة بمحطة معان »

دخول سموّ الامير على

الى دار جده الاكرم صلى الله عليه وسلم

ـ بقلم مكاتبنا الفاضل فى المدينة المنورة ـ

أصبح الناس يوم السبت الماضى ٢ جمادى الاولى وهم يتبادلون عبارات التبشير بان حضرة صاحب السموّ الملكى الامير على سيتشرف فى صباح الغد بلثم أعتاب جده الطاهرة . فبوشر من تلك الساعة بنصب قوس النصر عند معلم المنزل ووضعت لوحة كبيرة منقوش عليها من الوجهين بخط جلىّ :

فليعش خليفتنا المظفر ، مؤسس الحكومة الهاشمية

وزين قوس النصر بالاعلام الهاشمية المبجلة وبسعف النخل الاخضر والاغصان والاشجار المتنوعة . وكان تنظيم هذا القوس البديع بهمة الفاضلين السيد عبدالرحيم السخن والملازم السيد مصطفى مراد . وقامت رئاسة البلدية بتزيين دائرتها بأحسن زينة وترتيب وتنظيم المناخة والشارع العنبرى . وزينت أبواب الشكنة والتكية والمنزل . وبالجملة فقد لبست مدينته صلى الله عليه وسلم أجمل حللها فى ذلك اليوم استعداداً لاستقبال سليل سيدها الاعظم فى صباح اليوم التالى

ولقد كان ضباط العرب الذين سلوا من براثن فخرى المفترس واظفاره يشتركون بما تقرّر عمله الاحتفال بسموّ الامير ، ودائرة البلدية تؤدّى عملها جهد المستطاع

ولما كانت غزالة يوم الاحد تنير الآفاق بأشعتها المسجدية كان العلماء والضباط والاهالى يتواردون على دائرة البلدية أفواجاً أفواجاً ، فلما كمل اجتماعهم وانتظامهم فيها مشوا بترتيب الى الساحة الحمراء فوقفوا تجاه محطة المدينة المنورة . وكانت الجنود الهاشمية ـ من مشاة وخيالة وهجانة ـ مصطفة من قوس النصر الى باب السلام على جانبي الشارع بأجمل ترتيب واكمل نظام

وفى الساعة الرابعة والنصف وصل سموّ الامير الجليل الى قوس النصر راكباً جواده متقلداً سيفه ، ومن خلفه امراء الجيوش الهاشمية وضباطها ، وكان سموه يلتفت لهذه الجموع فيسلم عليها بيده يميناً ويساراً وهو مبتسم الثغر طلق المحيا . وعند مرور سموه تحت قوس النصر هتفت الجموع بأعلى اصواتها:

«(فليعش خليفتنا الاعظم ، فلتحى حكومته الهاشمية ، فليعش سمو الامير واخوانه العظام)»

وصدحت الموسيقى الهاشمية بألحانها المطربة واطلقت المدافع مائة مدفع ومدفعاً

ثم سار الموكب بانتظام عجيب وهو مؤلف من صفين متوازيين ، فى الصف الايمن الجنود العرب المنفصلون عن فخري واحداً بعد واحد ومن ورائهم الصيادلة واحداً واحداً ثم الاطباء فالكتاب فالضباط والامراء . وامام هذا الصف لوحة بديعة يحملها من الجانب الايمن السيد عبدالرحيم السخن ومن الجانب الايسر الملازم الاول السيد فوزي مدير اللاسلكى وعن يمينها علم هاشمى يحمله الطبيب السيد حسنى المكى وعن اليسار علم هاشمى يحمله الملازم الثانى السيد حسنى المقدسى . والصف الايسر مؤلف من أغوات الحرم واحداً بعد واحد والدلالاه واحداً واحداً والمؤذنين فالخطباء فالسادة فالعلماء وأمامهم لوحة كاللوحة السابقة وعلى جانبيها علمان هاشميان . وبين هذين الصفين المتوازيين الطبول والاهالى . ومن وراء الصفين مباخر الحرم الشريف أمام سموّ الامير حفظه الله وعن جانبي سموه علما المنبر النبوىّ الشريف ومن خلفه منشدو الاناشيد العربية القومية والالحان الموسيقية الحماسية

وما زال الموكب سائراً على هذه الصورة وشبان العرب يترنمون باناشيدهم الحماسية والنساء يزغردن فرحاً بهذا اليوم السعيد الى أن دخل سموّ الامير مسجد جده سيد الانام عليه الصلاة والسلام

وبعد انتهائه من التشرف بالزيارة وتقبيل الاعتاب الطاهرة خرج سموه والموكب أمامه على ذلك النحو حتى وصل الى الباب المصري فاطلقت المدافع هناك مائة مدفع وأحد عشر مدفعاً . ودخل سموّه الى دائرة البلدية وجلس الى جانب نافذة من نوافذها مطلاً على تلك الجموع المحتشدة وهو يبتسم لها . وأخذ الخطباء والشعراء يمثلون بين يديه واحداً بعد واحد متقدمين لسموّه فى خطبهم وقصائدهم بالدعاء لجلالة الملك المعظم والتهنئة بالوصول الى هذه النتيجة المباركة والشكر لسموّه على ما تحمل البيت الهاشمى الكريم من الجهد فى سبيل تحرير الامة العربية واعادة مجدها وسؤددها

وكان أول من خطب بين يدى سموّه الشيخ أبوبكر الداغستاني بالنيابة عن الاهالى (وستنشر خطبته فى العدد الآتى) ثم القى الاستاذ الشيخ محمد العمري القصيدة الآتية :

يوم اغرّ من الزمان محجل ... يوم به وجه الهدى يتهلل
يوم به رايات آل محمد ... طلعت تلاعبها القبول فتقبل
يوم به وفى الزمان حقوقنا ... ولكم تطالبه الحقوق فيمطل
يوم الفتوح لطيبة وربوعها ... عيد يعظم فى الدنا ويجلل
ولو استطاعت دورها وجنانها ... لسعت الى ذاك الجناب تهرول
هذى الخلافة طبق قول المصطفى ... لا ما يحاوله الذى يتأول
وضعت اساس بنائها حيث التقى ... جبريل والهادى الامين المرسل
ثارت لها حرب عوان شيبت ... رأس الرضيع وافعلت من يعقل
دارت على ايدى رجال زلزلوا ... بحروبهم من كان لا يتزلزل
أبناء من احيا خلافة هاشم ... وامات ما كان العدوّ يؤمل
فأمير جيش الفاتحين (علينا) ... بل هم محيط المركز المتأصل
زيد وعبدالله قائد جيشنا ... والمرتضى وابو المعالى فيصل
اركان دولتنا وسور بلادنا ... وربيعنا ان كان عام ممحل
فالشعر قصر عن معالى مجدهم ... من بعد ما اثنى الكتاب المنزل
عطفاً أمير المؤمنين ورحمة ... بالماكثين هنا ولما يرحلوا
ما قتهم الباسا وحب جوار من ... يوم المعاد هو الشفيع الاول
غصص الحياة جميعها ذقنا ولم ... يسمح بمثل مصابنا من يسأل
هذا وجل امورنا فى علمكم ... فروا باحسان الينا وافعلوا

وتلاه كاتب هذه السطور (مراسل القبلة) فألقى هذه الخطبة باسم الضباط والجنود الذين سلوا من مخالب فخري :

اهلاً بمن قال الاله لجده اهلا
يا بنى هاشم يا شم الانوف ... يا اباة الضيم يا مقرى الضيوف
ما سواكم القهم فرد اجل ... والذى منكم غدا مثل الالوف

اهلا وسهلاً بالمجاهد العظيم الجسور . والضرغام المحنك المهصور . اهلاً وسهلاً بكريم الاب والجد . ومعدن الشرف والجد . مرحباً بفرع الدوحة الطاهرة المحمدية . وزهرة الروضة الغناء الاحمدية . السلام عليك عدد هجماتك . السلام عليك عدد صولاتك . ورحمة الله وبركاته

مولاى ومالك عقد ولاى . مع انى سقيم وقلبي كليم . ومعترف بانى لم اكن من العلماء ولا من الادباء . ولكن ما استطعت ان اكتم ما يكنه ضميرى من آن بعيد فى مثل هذا اليوم السعيد الذى كل لحظة منه عيد . تجاه سيدى الاعظم ومولاى الافخم لانى طالما كنت اتمثل بهذا البيت :

نذر علىّ لان جاءوا وان دخلوا * لازورن طريق القوم ريحانا

فاقول مستعيناً بحول الله وقوته : لقد تحقق عند ارباب الحل والعقد ان ولى النعم سيدنا ومولانا والدكم المبجل متع الله الامة العربية بحياته . لما رأى اولئك الفجرة والظلمة الخذلة مثل طلعت وانور وجمال وجاويد واضرابهم قد سدوا المحاكم الشرعية وانكروا خالق الاكوان وحقروا القرآن : يدّعون الاسلام كذباً وزوراً واخذوا زمام الحكومة العثمانية بأيديهم جبراً واذعنت الناس اليهم خوفاً وقهراً واضاعوا البلاد وحملوا كاهل الامة العثمانية بالاستقراض واخذوا يقودونها الى هوة العدم والانقراض . وسلكوا فجاً غير قويم . ولهجوا منهجاً غير مستقيم واذاقوا أبناء العرب انواع البلاء واعلنوا عليهم الشحناء والبغضاء . ونظر

حفظه الله تعالى بنورالله عزشانه فابصر ان هذا الامر عاقبته وخيمة وان دوام الظلم يهدم القصور المشيدة الفخيمة ورأى وفقه الله عز وجل ان العنصر النجيب العربى هو اكثر العناصر عدداً واوفرهم ذكاء واخصهم سؤددا وقد اصبحت الامة النجيبة العربية محكومة وحقوقها مهضومة . لا يلتفت لكلامها ولا يتأثر احد من اولئك الظلمة من انينها وآلامها طلب من الباب العالى ان ينظر الى تلك الامة على الاقل نظره الى العناصر القليلة السائرة لانها اصبحت تائهة حائرة

ولما كان اولئك الجناة قد غصبوا من المرحوم محمدرشاد خان حقوق الخلافة وانورهدده بالقتل واخافه . رد اولئك اللئام تلك المطالب الحقة وهيئوا لابناء العرب المشنقة فشنقوا ظلما وعدوانا فى سورية والعراق رجال الامة العربية وشبان الابناء القحطانية . فتحركت حينئذ اعصاب سيدنا ومولانا صاحب الجلالة الهاشمية . وتجلت فيه الحماسة والنجدة المحمدية فاعلن على اولئك الكفرة الفجرة الحرب قائلاً :

اذا الملك الجبار صعر خده   مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

فحيى الله تلك الشهامة الهاشمية والحمية الاحمدية فمظالم اولئك الكفرة لا تحصى . منهم وفيهم واليهم وبهم : ما لو شرحناه لضاقت به الكتب قال الشاعر الشهير الازرى البغدادى عفا الله عنه :

ان رمت توطئة المرام الاصعب   فاركب من الاقدام اخشن مركب

مولاى . فأى مركب من الاقدام اخشن مماركبتموه . واى مرام اصعب مما رمتموه . فقد تركتم الوالدين والابناء وسكنتم البادية والصحراء . وفارقتم البيت الحرام . وزمزم والمقام . وغادرتم القصور المشيدة وسكنتم فى خيام من العمران بعيده . وشربتم مياه الآبار . وتركتم الراحة فى الليل والنهار . فرام اولئك الاغبياء ان يخدعوكم بمواعيدهم الكاذبة واقوالهم المتضاربة فابيتم وقلتم :

ونحن اناس لاتوسط بيننا   لنا الصدر دون العالمين اوالقبر

فلما اصروا على غيهم وتمادوا فى بغيهم قلتم لهم :

من قدم غير الحسام نذيراً   جحد الناس آية أو كفورا

فامتشقتم تلك السيوف الهاشمية التى طالما طلبت الامتشاق فاغمدتموها . ورامت الكفاح فمنعتموها . سيوف وأى سيوف

تقد السلوقى المضاعف نسجه   وتوقد بالصفاح نار الحباحب

فقالوا لكم مالكم وهذا الامر الخطير . فقلتم لهم :

ماللمعالى سوانا من يقوم بها   كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

فلما رأوكم ثابتين كالجبال الراسيات قابلوكم بقلوب ولكن ملأها الخوف والضربات . فزلزلتم اركانهم وشتتم جموعهم فصار احدهم (اذا رأى غير شىء ظنه رجلاً)

نعم اريقت فى هذا السبيل المشروع دماء خلافاً لمقاصدكم السامية التى طالما اعلنتموها ولكن المسؤل عند الله والعالم عدوكم العنيد لا انتم ولا يخفى على سموكم ان مثل هذا الامر العظيم والمقصد الجسيم لاينال الا بهذه الصورة سنة الله فى خلقه ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ وقد صدق الشاعر العربى بقوله :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى   حتى يراق على جوانبه الدم

وقد وفقتم بحول الله وقوته وبامداد روحانية جدكم الاكرم صلى الله عليه وسلم وثباتكم الذى حير الاعداء فضلاً عن الاصدقاء الى الدخول فى بلدة جدكم سيد الكائنات عليه اكمل السلام وافضل الصلوات قائلين :

ولا بد من حى الحبيب زيارة   ولوركزت بين الضلوع رماح

وقد وفقكم الله تعالى الى تحرير امة نجيبة عربية كانت تأن تحت قيود الاسر والاستبداد وتبكى دواماً من شدة الجور والاستعباد وقد صيرتموها بحول الله امة مستقلة تدبر نفسها بنفسها فيالها من نعمة لا تستطيع الامة العربية اداء شكر عشر معشارها على تفنن نثرها واشعارها فجزاكم الله عن تلك الامة احسن الجزاء بحرمة سيد الانبياء . ووفق الحكومة الهاشمية الى ان تكون بالقصر وقت بين مصاف الدول الراقية واعلامها خافقة فوق كل قلعة ورابية

آمين آمين لا ارضى بواحدة * حتى يقول جميع الناس آمينا

سيدى اقدم لسموكم هذه الفئة القليلة عدداً المنورة فكراً التى كانت تحت ضغط فخرى الظالم المشوم تقاسى مضض الاضطهاد وضروب الاستبداد . ومع هذا وحق المجد العربى كانت تحن اليكم حنين الطيور الى اوكارها . وتدعو لكم سرا بالظفر والفوز فى غدوها وآصالها . والحمد لله لم تكن ممن حاربكم . لانها مؤلفة من اطباء وكتاب ومستخدمين فى الخدمات الثابتة . ولا يعزب عن سموكم ان اولئك الاغبياء جردوا قسماً من ابناء العرب من السلاح فكان ذلك هو الفوز والفلاح . فقد قتلوا وعشنا فهؤلاء الشبان المنورون حاضرون لامتثال اوامركم السامية بحيث يريقون آخر قطرة من دمائهم على اقل اشارة من سموكم

﴿ فليعش كثيراً خليفتنا المظفر * فلتحى الحكومة المنصورة الهاشمية * فليحى سمو الامير واخوانه العظام ﴾

(فلتحى الجنود المظفرة الهاشمية * فلتحى الامة النجيبة العربيه)

وبعده قام الشاب الذكى السيد عبد الله نديم نجل العلامة المرحوم الشيخ حسين الجسر (مؤلف الرسالة الحميدية وغيرها) وألقى الخطاب الآتى :

« رأيتك والابصار حولك خشع   فقلت ابو الزهرا بيرديك ام على »
ولا بدع ان شابهت يابن مليكنا   ابا القاسم المختار اوجدك العلى
فخضت اليك الجمع شوقاً ومهجتى   تنادى لعظم الخطب رحماك يا على

رحماك ايها الامير الخطير امدد لى يدك الشريفة لاقبلها واستنشم منها عبير النبوة الاعطر فعسى ان يسكن جأشى ويطمئن قلبى اللذان اضاعا كل سكينة وقرار بعد ان شاهدا ما يتلو الناس باسم الاسلامية من ادوار الفظائع والتوحش فى القرن الرابع عشر من هجرة جدك صلى الله عليه وسلم

تبسم يا اميرى لا عدمت هذا الوجه الصبوح لادرك انه لايزال على وجه الارض من يعرف معنى الحنان والشفقة فارجع الى صوابى واعلم ان الدنيا لا تخلو من الكرام وان ابناء رسول الله هم غير ابناء عدو الله

عفواً يا سمو الامير الجليل اذا كانت المصائب قد اذهلتنى عن ضبط اندفاعات الروح المتفجرة بتأثير براكين القهر والعجز واليأس . . . والفرح والقوة والامل . . . ولعمرى اننى لا اعرف من ايام حياتى الماضية الا يومين، وكل ما عداهما قد مضى بصرع مستديم كاد يسكننى اللحد لولا ان صحوت منه بانبثاق نور فبتك اليومين الذهبيين

حييت يا يوم السابع والعشرين من ذى الحجة ، يا يوم البعث والنشور من اعماق قبور الظلم والفجور

يوم رددت وديان سوريا الجميلة صدى هيقمة السيوف وصلصلة الرماح وزمزمة المدافع . وضجت سكان السماء تشارك سكان الغبراء بالتكبير والدعاء . واهتز العرش رحمة وحنانا وأذن الله بنصر من عنده وفتح قريب . فدخل العرب الابطال مدينة دمشق العظيمة بقيادة ابى عبيدة الثانى وما ادراك ما ابو عبيدة الثانى ؟

(فيصل) الذى فصل بفيصله البتار الحق من الباطل وانقذ ابناء سوريا البائسين من ظلم اصير كهولهم وشبانهم وجوع كاد يستأصل شأفتهم

(فيصل) هو قائد عظيم عليه مسحة من مسح النبوة انارت بسناها قلوب قوم كادت كثرة الكوارث تيئسهم من روح الله ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

(فيصل) هو ملاك الصبر والسلوى ارسله الله الى الامهات الثاكلات والزوجات الايمات والبنات اليتيمات ليعيد الى قلوبهن المحترقة بنار الحزن والاسى روح السلوان والعزاء

(فيصل) هو ملاك الخير والرحمة ارسله الله الى كرام قوم عضهم الفقر بنابه وجرحهم القهر بمخلابه واحوجتهم الفاقة الى التسأل على أبواب المساجد والكنائس حتى اذا تكرم عليهم اهل الاحسان (وقليل ماهم) . . . بكسرة خبز اولسفة دقيق تسد رمق اطفالهم المتضورين جوعاً عادوا الى بيوتهم وقلوبهم تقطر ذلة وصغاراً فقدموا اليهم هذا اليسير من الزاد وابوا فيه مشاركتهم مدعين انهم اكلوا كفايتهم . ثم اكلوا ان كان اكل قشور الاثمار التى يجمعونها خفية من زوايا الطرق وحنايا الازقة يعد طعاماً عند البشر فى القرن الرابع عشر . . .

نعم فى السابع والعشرين من ذى الحجة قامت على روابى سوريا المظلومة البائسة رايات العدل والانصاف والرحمة والشفقة ، رايات بنى هاشم المجيدة ، رايات آل بيت الرسول الجليل . فضجت الوديان باصوات التكبير والتهليل وارسل الله على الظلمة طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول

واشرقت السهول والبطاح بنور الهدى والنبوة وتعطرت الارجاء بشذا ابناء الرسول فصدحت بلابل المسرات على البقية الباقية من الاشجار المقطعة . . . باناشيد السلام والامان والدعاء لجلالة ملك العرب المعظم بالنصر العميم والتوفيق المستديم

وفى هذا اليوم الانور دخلت ياعلى القدر بلدة جدك ظافراً منصوراً فما من شخص يحمل بين جنبيه ذرة من روح الاسلام الا وقلبه يرقص طرباً وجذلاً بهذا اليوم السعيد :

يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت   له السعود واغضت دونه الغير
حتى كأنا نرى فى كل ملتفت   روضاً تفتح فى اثنائه الزهر
لما تجلى عن الآمال مشرقة   قال العلى بك أستعلى واقتدر
وما تعنف من يسخو بمهجته   فان يومك هذا وحده عمر

هذا اليوم الذى تقف به الفرقتان المسلمان وقفة الاخوين المخلصين (ومكره اخاك . . .) يسعى كل منهما لنوال التعالى والترقى فلا تشاكس ولا تحزب ، ولا استئثار ولا تغلب ، ولا ظلم ولا تعصب . كل يرتع تحت ظلال العدل والحرية الحقة فى بستانه فاما ان يقطف ثمار جده وسعيه اويبوء بعاقبة كسله وخذلانه

فيا ايها العرب ! ها ان الله قداكرمكم بابناء رسوله المصطفى وحبيبه المجتبى فكونوا لهم فى الله كما كان الصحابة لرسول الله : طائعين ، محبين ، صادقين . واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعم الله الذى اخرجكم من ظلمات الاسر والاستعباد الى نور الحرية والاستقلال واستعيذوا به من شر الجور و ضعف العزيمة من ان تروا المجد امراً صعباً بعدان سبقتكم الامم وفاقتكم ، واذكروا نبيكم الاعظم حين بعثه الله الى قوم لايعرفون للرقى معنى ولا مغزى وقدفاقتهم جميع الامم منعة وعزاً كيف جمع باذن الله شتات افكارهم والف بين قلوبهم وهداهم الى الصراط الاقوم الذى ساروا عليه بعد وفاته فنالوا من الله النصر المؤزر والفتح المبين . ونحن لسنا ولله الحمد على مثل ما كانوا عليه : نوحد الله ونؤمن بنبوة رسوله ويتمنى الواحد منا لو يكون عبداً لرجل من آل البيت الكرام . فلاريب ان بلوغ المنى امر سهل علينا صعب على غيرنا . واعلموا ان الله معكم مادمتم مع ابناء رسوله الطاهرين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ولله ملك السموات والارض يعطيه من يشاء والله ولى الصادقين

وبعد يامولاى فانى ارفع لسموك عظيم التهانى والشكر باسم المسلم الصادق بما وفقكم الله اليه من جمع كلمة العرب تحت لواء جلالة مولانا ﴿ الخليفة الاعظم ﴾ وأدعو الله متوسلاً بجدك محمد عبده ورسوله ان يؤيد ويحفظ جلالته ويديمه ذخراً للمسلمين وناشرا لما تقلص من لواء الدين المبين وان يبلغ الاسلام بعد اليوم عزه الاول ومجده القديم المؤثل

وعقب هذه الخطبة تلا تشطيراً من نظمه لقصيدة الفرزدق المشهورة فى مدح زين العابدين عليه السلام موجها الخطاب فيها الى سمو الامير على وسننشرها فى العدد الآتى

وقام بعده الاستاذ الشيخ أحمد كاخى مفتى الحنفيـة وتلا دعاءً مختصراً

وكان مسك ختام الحفلة كلمات من جوامع الكلم فاه بها سمو الامير الجليل مثنياً فيها على صنيع الاهالى والضباط

وبعد هذا أخذ أبناء العرب يلعبون بالسيف والترس ، فوقف سمو الامير لحظة عند نزوله من البلدية جبراً لخواطرهم، ثم ركب جواده والخيالة تحف به وذهب الى مقر الحكومة الهاشمية حيث جاء الاعيان لتقبيل يده الكريمة

ومن ألطف ماحدث يومئذ ان الاعلام الهاشمية كانت تركز على المبانى الاميرية على طلقات المدافع بحيث انه عند الطلقة الاخيرة كانت الاعلام قد بلغت قمم أعمدتها رمزا الى النصر الذى ارتفعت بهذه الاعلام

لازالت ايام الحكومة المظفرة الهاشمية أعيادا وأفعالها سدادا الى يوم الدين

المدينة المنورة   ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٣٧   مكاتبكم : محمد شكرى البغدادى

المسيئون الى اسرى كوت الامارة

القسطنطينية ـ فى ٢٠ جمادى الاولى

ان السلطة العسكرية البريطانية قد أوقفت كثيراً من الاشخاص الذين تتوجه عليهم التبعة الاساسية فى الاساءة الى اسرى الانكليز الذين وقعوا بيد الترك فى مدينة (كوت الامارة)

مؤامرة على الرئيس ويلسون

نيويورك ـ فى ٢٣ جمادى الاولى

أوقفت حكومة الولايات المتحدة أربعة عشر شخصاً فى مساء يوم الاحد لأن لهم علاقة بمؤامرة على الرئيس ويلسون

اغتيال أمير الافغان

باريس ـ فى ٢٣ جمادى الاولى

ورد فى نبأ من (كابل) ان الامير حبيب الله أمير الافغان فوجئ بطلقات الرصاص الموجهة اليه فتوفى على الاثر فى معسكر (لانغمان) صباح يوم الخميس ١٩ جمادى الاولى الجارى . أما بواعث هذا الاغتيال فلا تزال مجهولة فى الوقت الحاضر . ولم يحصل حتى الآن توقيف أحد بتهمة هذه الجريمة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

مسألة الارنؤوط في المؤتمر

لوندرة ـ في ٢٣ جمادى الاولى

في بلاغ وارد من باريس أن مندوبي الدول العظمى عقدوا اجتماعاً حضره الماريشال فوش وبحثوا في مسألة بلاد الأرنؤوط ومطالب أهلها فأحيلت على لجنة الشؤون اليونانية

شؤون بولونيا في المؤتمر

باريس ـ في ٢٣ جمادي الاولى

تباحث مندوبو الدول العظمى في الشؤون المعروضة على مؤتمر الصلح من جانب لجنة الحلفاء التي في (فرسوفيا)

قرار لجنة التعويضات

لوندرة ـ في ٢٣ جمادى الاولى

ورد في بلاغ من باريس ان لجنة التعويضات التابعة لمؤتمر الصلح قررت ضرورة الاسراع في اعمال اللجان الفرعية التي أخذت على عهدتها تقدير قيمة الاضرار وطرق تسديدها

انتخب المسيو كوغ رئيساً للجنة الفرعية الثالثة التي عهد اليها درس كيفية المراقبة والضمانات

جنايات الغواصات

لوندرة ـ في ٢٢ جمادى الاولى

ان اللجنة التي تألفت للبحث في امر المحرضين على ارتكاب الفظائع البحرية بواسطة الغواصات الالمانية قد ثبت لديها ان عشرين من قواد الغواصات ارتكبوا الجنايات الشنيعة . وقال ان من الواجب معاقبة هؤلاء الجناة امام محكمة بحرية وايقاع العقاب بهم على جرائمهم المخالفة للقوانين البحرية والحربية

حل مشكلة الاسطول الالماني

لوندرة ـ في ٢١ جمادي الاولى

تقول الصحف انه سيعرض على مؤتمر الصلح اقتراح باغراق كل سفن الاسطول الالماني الذي وضع الحلفاء أيديهم عليه ، وان يكون اغراق هذه السفن في لجج البحر الاطلانطيق الاعظم

احتجاج صحيفة فرنسوية

باريس ـ في ٢٢ جمادى الاولى

احتجت صحيفة (لُ جورنال) الفرنسوية احتجاجاً شديداً على الاقتراح الذي سيقدم لمؤتمر الصلح متضمناً طلب اغراق الاسطول الالماني الذي وضع الحلفاء أيديهم عليه . وتقول الصحيفة الفرنسوية في اعتراضها : ان الادوات المعدنية أصبحت قليلة ، والحلفاء في حاجة الى الآلات الميكانيكية ولاسيما فرنسا . وقالت صحيفة (لُجورنال) : ان وزير البحرية الفرنسوية سيقاوم هذا الاقتراح حتماً وتقول الصحف الفرنسوية الاخرى ان فرنسا ستلح في الحصول على كية وافرة من هذا الاسطول

عاقبة هلوغولند

لوندرة ـ في ٢١ جمادى الاولى

يتضمن الاقتراح البحري الذي سيعرض على مؤتمر الصلح طلب تحطيم كل حصون جزيرة (هلوغولند) الالمانية ، وان تكلف ألمانيا تقديم العمال من جانبها لتحطيم هذه الحصون ، وأن تصرف أجرة هؤلاء العمال من خزانة الحكومة الالمانية

شقة حياد في البلقان

باريس ـ في ٢٢ جمادى الاولى

سيبحث في الوقت الحاضر في مسألة احداث شقة حياد في البلقان بين الرومانيين والمجريين والترنسلفانيين ، وستعرض هذه المسألة على المجلس الحربي الاعلى في فرساي

مدافع الانكليز التي في المانيا

لوندرة ـ في ٢٣ جمادى الاولى

قال الوزير مستر (بونارلو) في جوابه على سؤال وجهه اليه الكولونيل (بورن) في مجلس النواب البريطاني :

« ان بريطانيا العظمى طلبت ان تعاد اليها في الحال كل المدافع الانكليزية التي غنمتها منها المانيا في اثناء الحرب »

المسيو كليمانسو

باريس ـ في ٢٢ جمادى الاولى

يستدل من النشرة الطبية الصادرة يوم ٢١ الجاري بشأن صحة المسيو كليمانسو أنه قضى ليلته بلا نوم لانه قابل أربعين زائراً في النهار فلحقه تعب قليل

منعت الاطباء المسيو كليمانسو من الحادثة مع أي انسان

ارتفعت درجة حرارة المسيو كليمانسو قليلاً و لكن ضربات نبضه بقيت على حالتها العادية

باريس ـ في ٢٣ جمادى الاولى

يؤملون أن المسيو كليمانسو سيكون قادراً على الحضور في مؤتمر الصلح في جلسة يوم ٢٦ جمادى الاولى الجاري

الحالة في ألمانيا

برلين ـ في ٢١ جمادى الاولى

يقولون انه بالرغم من أن حامية (مونيخ) العسكرية هي في جانب حزب السبرتكيين فان القوات العسكرية التي في الانحاء الاخرى من (باڤاريا) لاتزال باقية على ولائها للحكومة

ان حكومة السوفييت الجديدة قد أقامت عليها الهر (سيم) بوظيفة رئيس

كوبنهاغن ـ في ٢٢ جمادى الاولى

على اثر اعلان الاحكام العرفية في (كارلسروه) صدر منشور ورد فيه أن سبب اثارة القلاقل في (مانهايم) هم السبرتكيون

كوبنهاغن ـ في ٢٣ جمادى الاولى

أعلنت الاحكام العرفية في مدينة (مونيخ)

حدثت في مدينة (اوكسبورغ) يوم الجمعة الماضي عدة قلاقل وفتن

بين الموت والحياة

كوبنهاغن ـ في ٢٣ جمادى الاولى

يستدل من برقية واردة من (مونيخ) أن الوزير (ايسنر) كان لا يزال حياً يوم السبت ، ولكن حالته تنذر بالخطر

بعد اغتيال ايسنر

كوبنهاغن ـ في ٢٣ جمادى الاولى

كانت نتيجة اغتيال الهر (ايسنر) أن الحكومة الالمانيه اتخذت الوسائل لمقاومة الثورة والاختلال في (بادن) ، وفعلت مثل ذلك في مقاطعة (روهر) وفي (مونيخ) و (برلين)

في مجلس (مونيخ)

بال ـ في ٢٠ جمادى الاولى

بينما كانت جلسة مجلس مقاطعة (مونيخ) منعقدة ، والهر (آر) وزير الامور الوطنية يشكو من حادثة اغتيال الهر (ايسنر) ، أطلقت بغتة طلقات رصاص متعددة من الشرفة العمومية . فاستولى الروع والهلع على أعضاء المجلس ، وسقط الهر (آر) مصاباً برصاصة في جانبه الايسر . وفي الوقت نفسه قتل برصاصة اخرى الهر (اوزول) مندوب حزب الباڤاريين الجمهوري . وجرح ايضاً اثنان من الموظفين بجروح بليغة

معاقبة زعيم سبرتكي

كوبنهاغن ـ في ٢٢ جمادى الاولى

ورد في برقية من (بودابست) عن طريق (برلين) أنه قد أوقع القصاص بالزعيم (ليدا كون) رئيس حزب السبرتكيين المجريين